

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الافتتاح

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، ونصلى و
نسلم على رسوله محمد الذي بعثه رحمة للعالمين، وأنزل عليه الكتاب
المبين، نوراً وهدى إلى يوم الدين، وجعل آياته موعظة لمن تدبرها وعبراً
لمن تأملها وهدى لمن استبصرها.

فصار الواجب على من منحه الله شرف الانتساب إليه أن يتدبر
معانيه، و يتفهم مراميها، و يبتين غرائبه، و يقوم بقسطه، و يوفى بشرطه،
عملاً بقوله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ وبقوله:
﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾.

وعلى من خصه الله بشئ من علمه أن يبين للناس أسرار
أحكامه، و تشريعاته امتثالاً و تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر
لتبين للناس ما نزل إليهم﴾ كي يحظى الناس بنعمه و ينعموا بخيره
و يتمسكوا بهديه، فيؤدون حق ربهم عليهم. وفي هذا عصمة من كل
زلل و نجاة من كل ضلال. يقول سيدنا علي رضي الله عنه. فيما
أخرجه الترمذى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
((ستكون فتن كقطع الليل)) قلت: يا رسول الله وما المخرج منها؟ قال:
((كتاب الله تبارك و تعالى. فيه نبأ من قبلكم. و خبر من بعدكم و حكم
ما بينكم. هو الفصل ليس بالهزل. من تركه جبار قصمه. و من ابتغى

الهدى من غيره أضله الله- هو حبل الله المتين و نوره المبين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم- وهو الذى تزىغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة- ولا تشعب معه الآراء ولا تشعب منه العلماء ولا يملأه الأتقياء- ولا تنقضي عجائبه- وهو الذى لم تنته الجن إذ سمعوه أن قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآناً عجباً﴾ من علم علمه سبق ومن قال به صدق ومن حكم به عدل- ومن عمل به أجر- ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم-))
وليعلم الناس أجمعين والأمة الإسلامية خاصة أن فى التمسك بهذا الدستور الإلهى العظيم النجاة فى الدنيا والآخرة فيه فقط دانت لنا أرجاء الدنيا وعندما فرطنا ضاع منا الأمل والرجاء ومع ذلك ومهمادارت علينا الدوائر ستظل كلمة الله هى العليا ندعو الله العلى القدير لهذا المركز العظيم مركز الشيخ زايد الإسلامى أن يساهم مع بقية المراكز والجامعات الإسلامية فى العالم فى عودة هذا الأصل المنشود-
والله نسأل أن يلهمنا التقى والرشاد فيما سلكنا وأن يجنبنا الزلل فيما قصدنا وأن يجعل عملنا ابتغاء مرضاته إنه سبحانه سميع قريب مجيب- قال تعالى: ﴿وأتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾-